

دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية في القاهرة الكبرى في خدمة البحث العلمي*

عرض: د. يسرية زايد

المدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب، جامعة القاهرة

على النحو الذى سنستعرضه فى الصفحات التالية .
بداية تقع الرسالة فى ٤٧٢ صفحة،
وتضم ٩٣ جدولاً بالإضافة إلى ٢٧ شكلاً و
نموذجاً توضيحياً، وقد أستعان صاحب هذه
الرسالة فى تجميع مادته العلمية بما يقرب من
مائة مرجع .

تقسم الرسالة معلوماتها فى بايين أساسيين
بداخلهما عشرة فصول، خمسة فصول فى كل
باب على النحو التالى:

الباب الأول:

ويتناول الجمعيات العلمية فى مصر،
وتتدرج الفصول الخمسة فيه كما يلى:

الفصل الأول:

نشأة الجمعيات العلمية المصرية (نشأة
الجمعيات العلمية على المستوى العالمى،

تحتل المكتبات المتخصصة ركناً بارزاً فى
منظومة مرافق المعلومات داخل الدولة، وتعتبر
مكتبات الجمعيات العلمية من أهم أنواع
المكتبات المتخصصة التى تلعب دوراً بارزاً فى
خدمة البحث والباحثين . وفى الواقع فإن هذه
النوعية من المكتبات لم تحظ، بالاهتمام الكافى
سواء فيما نشر من إنتاج فكرى فى هذا
الموضوع، وبصفة خاصة باللغة العربية، أو
بالإهتمام من حيث دراسة الواقع الفعلى لهذه
المكتبات فى مصر بهدف التعرف عليه وتقويمه
وإبداء المقترحات التى من شأنها النهوض بهذه
النوعية من المكتبات .

ومن هنا فقد إهتمت هذه الرسالة التى
قُدمت إلى قسم المكتبات والوثائق بآداب
القاهرة للحصول على درجة الماجستير فى
الآداب بمكتبات الجمعيات العلمية المصرية
وخاصة فى مجال العلوم البحتة والتكنولوجيا

* أسامة أحمد جمال القلش . دور مكتبات الجمعيات العلمية المصرية فى القاهرة الكبرى فى خدمة البحث العلمى / إعداد أسامة
أحمد جمال السيد القلش ؛ إشراف شعبان عبد العزيز خليفة . - القاهرة، ١٩٩٣ . - ٤٧٢ ص: إيض، مثيليات ؛ ٣٠ سم . - اطروحة
(ماجستير) جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق .

ثم العربى، ثم المصرى).

الفصل الثانى:

التشريعات التى تحكم عمل الجمعيات العلمية فى مصر (القوانين والتشريعات الخاصة بالإنشاء والعمل).

الفصل الثالث:

الجمعيات العلمية المصرية فى خدمة البحث العلمى (الخدمات التى تؤديها الجمعيات العلمية، المعوقات والصعوبات التى تواجهها وتوصيات لدعم تلك الجمعيات.

الفصل الرابع:

النشر العلمى للجمعيات العلمية المصرية (الدوافع، المنافذ، نشر الدوريات، نشر المطبوعات الأخرى).

الفصل الخامس:

نظرة مستقبلية لدور الجمعيات العلمية المصرية لدعم البحث العلمى فى مصر (مقترحات تطوير أداء الجمعيات، وأوجه إستفادة الدولة منها).

أما الباب الثانى

والذى خصص لدراسة مكاتب الجمعيات العلمية فى مجال العلوم والتكنولوجيا والذى يضم خمسة فصول أيضاً، فقد درس هذه المكاتب من النواحي التالية:

الفصل السادس:

إدارة مكاتب جمعيات العلوم البحتة والتكنولوجيا من حيث: الموقع،

والميزانية، والعاملون مع مقترحات التطوير الإدارى.

الفصل السابع:

إختيار وإقتناء مجموعات مكاتب جمعيات العلوم البحتة والتكنولوجيا من حيث: أدوات الإختيار، طرق التوريد (شراء، إشتراكات، إهداء، تبادل).

الفصل الثامن:

الإنتاجات العددية والتنوع لمجموعات مكاتب جمعيات العلوم البحتة والتكنولوجيا من حيث: حجم الموضوعات، التوزيع الموضوعى.

الفصل التاسع:

العمليات الفنية: الفهرسة الوصفية، الفهرسة الموضوعية، التصنيف.

الفصل العاشر:

خدمات المعلومات وتشمل: الإرشاد والتوجيه، الإطلاع الداخلى، الإعارة، الإستنساخ والتصوير، الخدمات الببليوجرافية، الخدمات المرجعية، خدمات الإحاطة الجارية، خدمة الترجمة، التعاون، خدمة الوسائل السمعية والبصرية.

هذا بالإضافة إلى مقدمة عامة فى بداية الرسالة تتناول أهمية الدراسة وأهدافها وحدودها، ومنهج البحث وأدواته، إلى جانب خاتمة تتبادل أهم النتائج التى توصل إليها الباحث مع بعض التوصيات التى من شأنها النهوض بالمكاتب موضع البحث

والدراسة، كما ذيلت الدراسة بقائمة المراجعة أو إستمارة جمع البيانات عن المكتبات المدروسة، وقائمة المصادر والمراجع.

ولست هنا بصدد تقييم هذه الرسالة، فقد قيمت بالفعل وأجيزت وحصل صاحبها على درجة الماجستير، ولكن يمكن إلقاء الضوء على بعض جوانبها:

*أجريت الدراسة على عينة من الجمعيات العلمية البالغ عددها ٣٢٥ جمعية مصرية حتى نهاية ديسمبر سنة ١٩٩٢م منها ٢٢١ جمعية فى القاهرة الكبرى. أما الجمعيات موضع الدراسة فقد وصل عددها ١٦٢ جمعية هى جمعيات العلوم البحتة والتكنولوجيا فى القاهرة الكبرى، وقد أعتمد الباحث على القراءات النظرية فى الموضوع، والمقابلات الشخصية، والملاحظة والملاحظة، والسجلات والفهارس، بالإضافة إلى حضور الباحث للندوات والمؤتمرات والملتقيات العلمية التى تعقدها الجمعيات العلمية.

*إستهدفت الدراسة تقويم الوضع الحالى للجمعيات العلمية المصرية ومكتباتها مع محاولة وضع رؤية مستقبلية لتطوير العمل بتلك الجمعيات ومكتباتها وذلك من خلال إبداء المقترحات والتوصيات التى من شأنها تدعيم ذلك.

*خرجت الدراسة ببعض المؤشرات والنتائج المتصلة بالجمعيات العلمية فى حد ذاتها وفى مكتبات تلك الجمعيات موضع الدراسة، ومن أبرز النتائج التى تتصل بالجمعيات العلمية نفسها:

- عدم وجود المقر المناسب.
- عدم وجود مصادر التمويل الملائمة.

- تعدد جهات الإشراف.
- عدم وجود الجهاز الوظيفى الكفاء لإدارة هذه الجمعيات.

أما فيما يتصل بالمكتبات الخاصة بتلك الجمعيات فكان من أبرز نتائجها أيضاً ما يلى:

- النقص الواضح فى المباني والأثاث والأجهزة الضرورية والذى يؤثر سلباً على الخدمات بها.

- النقص الشديد فى عدد العاملين المؤهلين فنياً.

- ضآلة الميزانية المخصصة لتلك المكتبات.

- عدم وجود تنسيق بين مصادر الإقتناء المختلفة داخل المكتبة.

- عدم وجود أدوات لإختيار أوعية المعلومات من كتب ودوريات.

- النقص فى الأدوات الفنية اللازمة للفهرسة الوصفية والتحليلية، واعتماد تلك العمليات على الإجتهادات الفردية للقائمين بتلك العملية. وتعد الفهارس للمقتنيات من الكتب فقط

دون أوعية المعلومات
الأخرى.

- ضعف الخدمات التي تقدمها
المكتبات موضع الدراسة.

- تنحصر الخدمات التي تقدمها
تلك المكتبات في الخدمات
المباشرة والتقليدية مثل
الإطلاع الداخلي والتصوير.

أما عن أبرز التوصيات التي أوصى بها
الباحث فهي أيضاً قد قدمت في قسمين :-

أولهما خاص بالتوصيات التي تتصل
بالجمعيات العلمية نفسها، **وثانيهما** خاص
بالتوصيات التي تتصل بمكتبات تلك
الجمعيات. وفيما يتصل بالجمعيات نفسها فقد
أوصى الباحث بـ:

- حلول مرحلية وحلول جذرية للتغلب
على مشكلة المكان أو الموقع بالنسبة للجمعيات
التي لا مقر لها، ويتمثل الحل المرحلي في أن
يطلب من الكليات والوزارات المعنية إفراح
مكان ملائم لكي تمارس فيه الجمعيات العلمية
نشاطها، أما الحلول الجذرية فهي أن تتخذ
الخطوات منذ الآن لإنشاء مبنى مركزى مجمع
للجمعيات.

- بالنسبة للصعوبات المالية المتمثلة في
مصادر التمويل فقد طالب الباحث برفع
ميزانية دعم الجمعيات العلمية إلى القدر الذى

تتطلبه الظروف الراهنة (مائتان ألف جنيه
سنوياً) على أقل تقدير. هذا بالإضافة إلى
تحديد بعض الموارد الأخرى التي يمكن أن
تحصل منها الجمعيات على مصادر أخرى
للتمول.

أما فيما يتصل بتوصيات مكتبات الجمعيات
العلمية ذاتها فقد إقترح الباحث ما يلي:

- تزويد المكتبات بالأثاث اللازم.

- إعادة التنظيم الإدارى للعاملين
وإعداد الدورات التدريبية
اللازمة.

- إعداد مشروع الميزانية وصياغتها
وتوزيعها على أبواب الصرف
المختلفة.

- وضع سياسة محددة ومكتوبة
لتنمية المقتنيات.

- الإهتمام بعمل فهرس كاملة
ودقيقة للمقتنيات وفقاً للقواعد
المقننة.

- إعداد وإصدار الكشافات
ونشرات الإستخلاص لمحتويات
الدوريات.

- إتباع نظم متخصصة في
التصنيف، أو تصانيف عامة
مثل التصنيف العشرى العالمى،
وتصنيف مكتبة الكونجرس.

- تدريب المستفيدين وتوعيتهم
بأهمية وقيمة خدمات
المعلومات.

- الإتصال بينوك وقواعد البيانات
فى الخارج مساهمة من تلك
المكتبات فى تنشيط البحث
العلمى.

- الإعتماد على قائمة مكتبة
الكونغرس لرؤوس الموضوعات
كأداة للتحليل الموضوعى
بالنسبة للأوعية الأجنبية،
وقائمة رؤوس الموضوعات
العربية الكبرى بالنسبة للأوعية
العربية.

- تقديم خدمات المعلومات
الحديثه، والنهوض بالخدمات
التقليدية.

